[93] وأبو جعفر عليم بما يجرى في ملكه: وهو من مطالع حكمه يستعمل العسس في كل اتجاه. فلم يلبث سنين حتى أصبح يعلم بكاء بنت مالك ابن أنس من الجوع في داخل الدار، وهى وأبوها يكتمانه إلى على ا سبحانه ! وأبو جعفر هو القائل عن أوتاد حكمه: ما أحوجنى إلى أن يكون على بابى أربعة نفر لا يكون على بابى أعطف منهم. وهم أركان الدولة لا يصلح الملك إلا بهم. أما أحدهم فقاض لا تأخذه في ا لومة لأئم. والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوى. والثالث صاحب خراج يستقصى ولا يظلم الرعية. ثم عض على إصبعه السبابة ثلاف مرات يقول: آه آه. قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال: صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة.

_____